

بعد قتل والده واعتقال شقيقته إسرائاء اختفاء محمد سعيد لليوم الرابع على التوالي قسريا



الأربعاء 30 مايو 2018 01:05 م

في أحدث حالات الاختفاء القسري، اختطفت سلطات الانقلاب الأحد 27 / 5 الساعة السادسة صباحا محمد خالد سعيد، شقيق المعتقلة إسرائاء خالد سعيد، وهو نجل الشهيد خالد سعيد، الذي ارتقى شهيدا في السجن جراء الإهمال الطبي ولم يستدل على مكان محمد حتى الآن

يقول الناشط مهلب محمود: "أنا مش عارف والدتهم هتعمل إيه مش مكفيهم والدهم وأختهم"، وعبرت المعتقلة إسرائاء خالد سعيد عن معاناتها داخل السجن، واشتكت لوالدتها ما تتعرض له في ظلمة السجون ووحشية السجن، وقالت: "عارفة يا ماما وأنت ماشية من الزيارة وسيبانى ببقى حاسة زى وقت اعتقالى من البيت، أنت الأيام دي تعبانة خالص، حتى النوم بقيت بنام بصعوبة وبصحة بصعوبة أكبر، باب الزنانة ده هيموتنى، بفضل قاعدة أدامه طول الليل وأعيط، لحد ما أنام".

وأضافت إسرائاء في رسالتها لوالدتها: "مكانى هنا عامل زى قصة الصخرة اللي قفلت باب المغارة على التلات رجال وفضلوا يدعوا ربهم بصالح أعمالهم، أنا بفضل أعمل كده، والله في شئون عباده حكم، بلد بتتبرأ من أي حد بيحاول ينصفها براءة الذئب من دم ابن يعقوب، مختمة بقولها "حسبنا الله مولانا وكفى بمولانا وكيل".

إسرائاء خالد طالبة بكلية الهندسة، اعتقلتها سلطات الانقلاب العسكري يوم 20 يناير 2015، من منزلها فجراً بنى سويف، وعانت من التضيق المستمر ومن الاستيلاء على متعلقاتها الشخصية، مما دفعها للإضراب عن الطعام لمدة طويلة، وتنقلت بين أكثر من سجن حتى مكان احتجازها الآن في سجن المنيا العمومي

تدهورت الحالة الصحية لإسرائاء، بعد وفاة والدها خالد سعيد في السجن المركزي بنى سويف، إثر تدهور حالته الصحية ورفض إدارة السجن نقله للمستشفى لتلقى العلاج، وانهارت إسرائاء من البكاء أثناء إحدى جلسات محاكمتها، حينما فاجأها أحد الضباط قائلا: "أبوكي المعتقل خالد سعيد مات في السجن وأنتي كمان هتموتي في السجن قومي علشان تاخدي العزا"، لم تتحمل إسرائاء هذه الكلمات وأغمى عليها في وقتها لتقع طريحة على الأرض

بعدها أصيبت بانهيار عصبي أكثر من مرة، ولم يشفع لها مرضها ووفاة والدها والإهمال الطبي لدى القاضي في الإفراج عنها، حيث ما زالت معتقلة حتى الآن، وودشن نشطاء بنى سويف حملة للضغط على السلطة الحالية لإخلاء سبيل طالبة بكلية الهندسة إسرائاء خالد على ذمة 7 قضايا ملفقة

وأطلق النشطاء وسماً للتعريف بالمعتقلة تحت عنوان "إسرائاء حبسك عار"، مؤكدين تواصلهم مع منظمات دولية وحقوقية للضغط على السلطة لإخلاء سبيلها، إسرائاء خالد لم يترك الانقلابيون سجنا للنساء بين المنيا العمومي والقناطر إلا ووضعوها فيه، إهانات وشتائم وسباب، حتى في وفاة والدها المعتقل خالد سعيد، إثر نوبة كبدية وإهمال طبي، بعد شهرين من اعتقالها صدموها به فانهارت عصيبا، وأممام هذا الزور من القضايا والاتهامات والأحكام المبنية على الخواء فقد اعتقلت فجراً من منزلها

حتى إن الاتهامات في مجملها تتوازي مع مكانة قائد الانقلاب الهشة وقياداته الفاشلة، أن تتهم فتاة ما زالت تدرس في كلية الهندسة بحياسة "آر بى جى"، وحياسة صفحات على الفيس بوك تحرض ضد الجيش والشرطة، و"سب ضباط الجيش وزوجاتهم"، و"حرق مزرعة ضابط بمركز الواسطى"، و"حرق محولات كهربائية".

سربت المعتقلة إسرائاء خالد سعيد، رسالة من سجن القناطر للنساء، قالت فيها: "أيا كان مين هيقرا الكلام جه على بالي كده إنني لما

أطلع نفسي أركب عجلة، أو ألعب بطيارة ورق أو أشوف النيل الصبح أو أبص في الشمس لحد ما عيني توجعني، أو أشوف القمر اللي بقاله 626 يوم مشفتش ده اللي قررته إنه لو جاتلي الفرصة، فأنا بردو مش هبصله غير وأنا “حرة”.. مش هبصله من شباك السجن ولا من عربية الترحيلات!.هو أنا مش عارفة هو أنا لما أطلع هيبقى لسه عندي الطاقة اللي تخليني أعمل كل ده ولا لأ،عارفين؟ أنا مش بكره مصر ده أنا مقهورة منها! مقهورة منها وعايضة أفهمها ده بس هي ما بتفهمش!”.